مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 15 العدد: 01 السنة 2023 ص 53 - 72

تاريخ الإرسال: 2022/02//04 تاريخ القبول: 2022/10/25
تاريخ النشر: 2023/02/16

# علاقة معنى الحياة بالقلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية بولاية تامنغست (دراسة ميدانية)

# The relationship of the meaning of life with anxiety among a sample of retired teachers in the education sector in the state of Tamanghasset (Empirical Study)

عبد الله بن عبد السلام
جامعة تامنغست (الجزائر)، saikbal5108@yahoo.fr[1]

**الملخص:**

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والقلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست، ودلالة الفروق بين معنى الحياة والقلق تبعا لمتغير الجنس (رجال ونساء)، وتتكون العينة من 50 أستاذ متقاعد منهم 25 رجال و25 نساء وبعد اختبار الفرضيات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة واختبار (T) للمقارنة بين متوسطين حسابيين لعينتين متساويتين ومستقلتين. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين معنى الحياة والقلق لدى عينة من الأساتذة

المتقاعدين بقطاع التربية بولاية تامنغست، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والقلق تبعا لمتغير الجنس (رجال ونساء).

**الكلمات المفتاحية:** معنى الحياة، القلق، الأساتذة المتقاعدين، قطاع التربية

**Abstract :**
The study aims to identify the relationship between the meaning of life and anxiety in a sample of retired teachers in the education sector of the state of Taming, and also the significance of differences between the meaning of life and anxiety according to the gender variable (men and women). The sample consists of 50 retired professors including 25 men and 25 women The study concluded the following results: There is a negative correlation between the meaning of life and anxiety among a sample of retired teachers in the sector and there are no statistically significant differences between the meaning of life and anxiety according to the gender variable (men and women)
**Keywords :** meaning of life, anxiety, retired professors, education sector.

---

[1]المؤلف المرسل: عبد الله بن عبد السلام، **saikbal5108@yahoo.fr**

## 1. مقدمة:

يحتاج كل شخص في هذه الحياة أن يعيش حياة كريمة مليئة بالحب والنجاح والطموحات التي يحقق من خلالها ما يصبوا إليه من أماني ورغبات، وتأخذ هذه الحياة معان وصور مختلفة منها الإيجابية والسلبية، وقد عمد علماء النفس الى دراسات وبحوث لفهم هذه المشاعر الإيجابية التي تسعى إلى تحقيق الفضيلة والقوة بغية الوصول إلى ما أسماه أرسطو "الحياة الطيبة" ومن بين هذه المشاعر الإنسانية نذكر منها الحب، السعادة، والأمل، ومعنى الحياة وهذا الاخير الذي يضفي على

شخصية الانسان قوة تدفعه ليحقق بها قيمة حياتية أو فضيلة وتتكون من خلالها الارادة اللازمة والكافية ليتغلب على ما يعترضه من صعوبات تحول بينه وبين ما يريد تحقيقه في سبيل هذه الفضيلة أو القيمة الانسانية، ولقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما ملحوظا بمرحلة الشيخوخة وفقا للرؤية الجديدة لعلم النفس النمو والعلوم الاخرى المتصلة به كالعلوم العصبية والطبية ...الخ ، ولا تقل أهمية مرحلة الشيخوخة عن بقية مراحل العمر المختلفة، إذ تتميز بخصائص وسمات ومتغيرات نفسية تستدعي البحث فيها ودراستها وربما من وراء الاسباب التي أدت الاهتمام بمرحلة الشيخوخة كبر السن الذي يحتاج إلى عناية ورعاية خاصة وتوجيها سليما فضلا عن الاعتبارات الإنسانية والاجتماعية التي تلزم العاملين والمنشغلين في مجال الصحة النفسية بضرورة النظر والاهتمام بهذه الفئة وإعطاءها حقها لأنها عرضة لمختلف الاضطرابات كحالات الاكتئاب و القلق النفسي في صوره المختلفة .

وتعد ظاهرة القلق من الظواهر الملحوظة في عصرنا الحالي نتيجة لظروف حياتية مختلفة وتختلف شدته ودرجته من شخص لأخر حسب حجم الضغوط والمواقف والاحداث التي تعترض الشخص، وتتأثر ظاهرة القلق بعدة عوامل منها بيئية وأخرى وراثية ويعرف القلق بأنه شعور من التوجس والخوف أو التوتر الذي يرتبط بشيء ما أو يكون عاما، ويرتبط بشيء معين، فالفرد القلق يحمل أفكار مزعجة حول مخاطر لا يعرف مصدرها.[1]

من هنا نريد في بحثنا هذا أن نبحث عن العلاقة بين معنى الحياة والقلق، حيث نرى إن معظم الأبحاث والدراسات اهتمت بالمراحل العمرية الأخرى كالطفولة والمراهقة والرشد وعليه نطرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية بين معنى الحياة والقلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست.؟

2- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في معنى الحياة لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست تعزى لمتغير الجنس (رجال ونساء)؟

3-هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة القلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست تعزى لمتغير الجنس (رجال، نساء).؟.

**2.الفرضيات:**

1-توجد علاقة ارتباطيه بين معنى الحياة والقلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست.

2-توجد فروق ذات دالة إحصائية في معنى الحياة لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست تعزى لمتغير الجنس (رجال ونساء).

3- توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة القلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست تعزى لمتغير الجنس (رجال، نساء).

**3.أهداف الدراسة:**

1-تحديد طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والقلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست.

2-معرفة دلالة الفروق في درجة معنى الحياة التي تعزى لمتغير الجنس (رجال، نساء) لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست.

3-معرفة دلالة الفروق في درجة القلق التي تعزى لمتغير الجنس (رجال، نساء) لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست.

**4.أهمية الدراسة:**

الاهتمام بالمفاهيم السيكولوجية الحديثة منها معنى الحياة التي تعتبر أهم ركائز في علم النفس الإيجابي ودراسة المعاش النفسي للمتقاعد ومعرفة بعض المشكلات

الانفعالية التي تعترضه كالقلق الذي يؤثر على حياتهم الجديدة بفعل تغير نمط الحياة للأساتذة للمتقاعدين.

**5.مفاهيم الدراسة:**

**1.5 معنى الحياة:** مجموع استجابات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته بكافة مجالاتها ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعتيه للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية.[2]

**2.5 التعريف الإجرائي لمعنى الحياة:** هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس معنى الحياة المقدم من طرف هارون توفيق الرشيدي سنة 1996 الموجه لفئة الكبار.

**3.5 القلق:** هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو حادث وبصحبه خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية، وهو مركب انفعالي من الخوف المستمر بدون مثير ظاهر والتوتر والانقباض.[3]

**التعريف الإجرائي للقلق:** هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس القلق الصريح لتايلور.

**4.5 الأساتذة المتقاعدين:** بلوغ العامل سن ستين سنة على الأقل، غير انه يمكن إحالة المرأة العاملة على التقاعد بطلب منها ابتداء من سن الخامسة والخمسين سنة كاملة وقضاء مدة خمس عشرة سنة على الأقل في العمل.[4]

**5.5 قطاع التربية:** تعد التربية باعتبارها استثمارا إنتاجيا واستراتيجيا من الأولوية الأولى للدولة تسهر على تجنيد الكفاءات والوسائل الضرورية للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية والاستجابة لحاجيات التنمية الوطنية.[5]

**6. الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة:**

**1.6.دراسة قدومي1998:** هدفت الدراسة الى معرفة مشكلات المسنين في ضوء متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية وكان الاقامة، اجرتها في اربد بالأردن، حيث تم اختيار العينة بصورة عشوائية طبقية و اشتملت على مسنين من أحياء مختلفة في المدينة والقرى وعددهم 100 مسن ومسنة، و بينت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه المسنين هي الظروف السكنية غير المناسبة، عدم الذهاب إلى الحدائق والنوادي، وعدم تقديم الاحترام الكافي للأباء من قبل الأبناء، الانفعال بسرعة وكره الذهاب إلى الأطباء، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالمشكلات التي تواجه المسنين تعود لمتغير الجنس.[6]

**2.6.دراسة كمال يوسف بلان2009:** دراسة كشفت الفروق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم في درجة معانتهم للقلق حسب متغير مكان الإقامة والعمر والجنس، وتكونت العينة من 436 مسن ومسنة منهم 222 من الذكور و214 من الإناث، وقد كانت عينة المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين 150 مسن ومسنة من محافظات دمشق وريفها واللاذقية في الجمهورية السورية العربية... وخلصت الدراسة: توجد فروق دالة في وجود سمة القلق لدى المسنين تبعا لمتغير مكان الإقامة مع الاسر وفي دور الرعاية، وتوجد فروق دالة في سمة القلق بين المسنين الذكور المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين في دور الرعاية، وتوجد فروق دالة في سمة القلق بين المسنين المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين في دور الرعاية وفقا لمتغير الفئة العمرية 71 سنة ما فوق.[7]

**3.6.دراسة كامل حسن كلتو وناهدة العرجا 2016 :** هدفت الدراسة غلى الكشف عن واقع الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين، والتعرف على أثر بعض المتغيرات على الصحة النفسية(الجنس، العمر، مكان الإقامة، المؤهلات العلمية، مكان السكن)، طبقت الدراسة على عينة قوامها 105 مسنا ومسنة، واستخدمت

الدراسة قائمة كوتل الجديدة (1986)، وتم التحقق من الكفاية السيكومترية للمقياس وتوصلت الدراسة إلى أن أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المسنين كانت متوسطة، وكان أبرز الأعراض المختلفة بالحساسية، ثم الغضب والتوتر وعدم الكفاية وأخيرا الاكتئاب، وأظهرت النتائج فيما يتعلق بمتغير الجنس وجود فروق في البعد العيادي للحساسية لصالح المسنات ولم تظهر فروق في أبعاد الدراسة الاخرى.[8]

**4.6.دراسة زينب إبراهيم عبد العال إسماعيل2019** هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى وجود اختلاف في معنى الحياة لدى المسنين باختلاف مكان (الاقامة مع الاسرة ودور الرعاية)،وباختلاف النوع (ذكور، إناث)، وباختلاف( وجود أبناء ،عدم وجود أبناء) وباختلاف مدة الإقامة في دور الرعاية(أقل من سنة،5 سنوات، أكثر من 5 سنوات)، ثم تطبيق مقياس معنى الحياة على عينة قوامها58 من المسنين تتراوح أعمارهم من 60 إلى 90 سنة مقسمين إلى 27 ذكور و 31 إناث،30 يقيمون مع الاسرة و28 يقيمون في دور الرعاية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى المسنين طبقا لمكان الإقامة مع الأسرة، ودور الرعاية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة لدى المسنين ترجع للنوع ذكور، إناث.[9]

**5.6.دراسة ابو الهدى (2011)** هدفت دراسة قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا للكشف عن العلاقة بين القلق ومعنى الحياة وتكونت العينة من 313 واهم النتائج هي وجود فروق بين المبصرين والمعاقين بصريا في معنى الحياة وعدم وجود فروق بين الجنسين ووجود علاقة سلبية بين معنى الحياة وقلق المستقبل. [10]

**7.معنى الحياة:**

**1.7 تعريف معنى الحياة:** يعد **فيكتور فرا نكل** أول من أطلق مصطلح المعنى الوجودي للحياة، ووفق فرا نكل يستخدم مصطلح وجودي ليشير إلى ثلاثة جوانب: الوجود ذاته، ومعنى الوجود والسعي لإيجاد معنى المحسوس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى.[11]

**2.7 مفهوم معنى الحياة:** البحث عن معنى الحياة هو ظاهرة وجودية ومصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته بغض النظر عن العمر والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهذا المعنى متفرد ونوعي حيث يختلف من فرد لآخر وداخل الفرد نفسه من مرحلة لأخرى، ويؤدي تحقيق الإنسان لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده الأصيل أم عجزه عن تحقيق هذا المعنى فيؤدي إلى شعور بالفراغ الوجودي والسأم والإحباط. [12]

**3.7 أبعاد معنى الحياة:** ويرى توفيق الرشيدي إلى أن هناك ستة أبعاد رئيسية لمعنى الحياة هي:

أ- **أهداف الحياة:** هو أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التي يحددها الإنسان لنفسه وأن هذا المعنى يكون واضحا لديه باستمرار في مراحل النمو المختلفة.

ب- **التعلق الإيجابي ب الحياة المتجددة:** إذا كان المعنى لدى الإنسان واضحا ومرتفعا فإنه يتعلق إيجابيا بالحياة، فيشعر أن الفرص متجددة دائما وأيضا شخصيته جديدة ويلازمه الشعور بالحياة الخصبة وأن الأعمال التي يقوم بها لها قيمة في حياته وغير مألوفة بالنسبة للآخرين. [13]

ج- **التحقق الوجودي:** هو للإنسان يبدو في مسألة الحرية والمسؤولية والتجديد وقضية الموت أو يمكن معنى الحياة في أن يحقق الفرد ذاته في حرية ومسؤوليته

المقامة على هذا الاختيار، وأن الحياة تكون لامعنا لها عندما يختفي منها الجديد والإنجازات.

**د- الثراء الوجودي:** الشعور بالثراء مقابل الفراغ الوجودي.

**هـ- نوعية الحياة:** يعتمد على نوعية الحياة التي يرغب الإنسان في أن يحققها فإذا كان معنى الحياة واضحا ومرتفعا لديه فإن الحياة تبدو له مثيرة جدا، وأن كل يوم يكون جديد تماما ويلازمه شعورا أنه وجد ما ظل يبحث عنه طيلة حياته.

**و- الرضا الوجودي:** هو الرغبة في الحياة أو العزوف عنها، فلإنسان في مناخ الرغبة في الحياة يكون دائم التفكير في حياته ويكشف العبرة من وجوده وأن الانتحار لم يرد على فكرة إطلاقا، وقدرته على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة توجد بصورة ثرية جدا وتكون الأعمال اليومية مصدر سرور ورضا. [14]

**ويبين الجدول التوضيحي رقم (1) نموذج ايمي فان دورزن- سميث لتحقيق معنى الحياة**[15]

| أبعاد الخبرة | الغرض الأساسي | الأهداف الوسيطة | الاهتمام النهائي |
|---|---|---|---|
| العالم الطبيعي | اللذة، الحيوية، القوة | الصحة، الراحة، الثروة، الحظ | المرض، الضعف، البؤس، الموت |
| العالم العام | النجاح، النفوذ، المجد | التقدير، الشهرة، التأثير، الاحترام | الفشل، الهزيمة، العجز، العزلة |
| العالم الخاص | الذاتية، الأصالة | التفردية، الحرية، الخصوصية، القرابة، أو التماثل | التفسخ؟،الخلط، تحليل الذات |
| العالم المثالي | الحق، الحقيقة المطلقة، الحكمة | المعنى، الفهم، المعرفة، الإيمان | اللامعقولية، الخواء، اللاتبريرية |

**8.القلق:**

كثر الاهتمام بدراسة موضوع القلق في ظل زيادة الضغوط الاجتماعية التي تعرض سبيل الإنسان، إذ لا حياة دون قلق، فالفرد يهدف من خلاله لتحقيق طموحاته

ورغباته، فقد يكون القلق عامل إيجابي يدفعه الى الوصول به إلى إرضاء وإشباع رغباته التي كانت ربما صعبت المنال.[16]

و كما كان لموضوع القلق جزءا كبيرا من دراسات الدكتور أحمد عكاشة الذي يعتبر من أهم علماء النفس الذين بينوا ما ينجم عن القلق من اضطرابات انفعالية ومشكلات علائقية ، إذ يصف هذا العصر هو بعصر القلق وذلك مع سرعة التغيير الاجتماعي و صعوبة التكيف الاجتماعي ، ومع التقدم التكنولوجي الحضاري وكثرة للمشاكل العائلية وجود التفكك العائلي الأسري ، وصعوبة مهمة تجسيد و تحقيق الرغبات الشخصية بالرغم من وجود النزوات وعوامل الإثارة والإغراء و انحطاط القيم الدينية والخلقية لدى الكثير من أفراد المجتمع الذي بدوره يظهر الصراع والقلق لدى الكثير ، مما يجعل القلق هو العنصر الرئيس والمحور في الأمراض النفسية والعقلية بالأمراض السيكوسوماتية. [17]

**1.8. تعاريف القلق:**

**تعريف مصطفى نوري القمش (2011):** القلق هو حالة من عدم الارتياح والتوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها.

فالقلق يمثل حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعورا بالضيق، وانشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح حيال مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع. [18]

**2.8. طبيعة القلق:** حدد لويس Lewis1988م ستة خصائص مميزة القلق نعرضها بالنحو التالي:

1-أن القلق حالة انفعالية يرتبط به ذعر، فزع، خشية، توقع خطر وتوجس.

2- يتصف هذا الانفعال بأنه غير سار.

3-يعتبر القلق انفعال موجه نحو المستقبل.

4-لا يوجد تهديد حقيقي أو معروف، أو محدد، وحتى إن وجد فعلا فلا يستدعي هذا الانفعال ولا يتناسب معه في الدرجة والتهويل.

5- يتصف القلق بأن له آلام جسمية كالشعور بضيق الصدر.

6-يرافق القلق اضطرابات وتغيرات جسمية وعضوية واضحة.[19]

**3.8. أنواع القلق:** تصنيفات أنواع القلق، فيقسم إبراهيم سالم الصيخان 2010 القلق إلى عدة أنواع وهي:

- القلق العام والذي لا يرتبط بشيء محدد.
- المخاوف التي يرتبط بموضوع محدد كالخوف من المرض .... الخ.
- القلق الكياني والذي لا يتعلق بمشكلة التكيف وإنما يتعلق بطبيعة الوجود نفسه.
- القلق الثانوي وهو قلق مصاحب الأمراض النفسية والعقلية الأخرى.[20]

**الجانب الميداني:**

**9.حدود إجراء الدراسة:**

الحدود المكانية: تمت الدراسة على عينة من الأساتذة المتقاعدين من قطاع التربية بولاية تامنغست، الحدود الزمنية تم إجراء الدراسة خلال الموسم 2018- 2019م.

**10.منهج الدراسة:**

إن المنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد التي يتم السير عليها واحترام مراحلها من أجل الوصول في الأخير إلى الحقيقة وقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي.

**11.عينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة والمتمثل في مجموع الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست، تم اشتقاق عينة الدراسة الحالية قصديا والمناسبة

للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني وتتكون العينة من 50 أستاذ متقاعد.

**خصائص للعينة:**

**الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكر** | 25 | %50 |
| **أنثى** | 25 | %50 |
| **الإجمالي** | 50 | %100 |

**12.أدوات الدراسة:**

أ- **مقياس معنى الحياة:** يعود أصل المقياس للباحث هارون توفيق الرشيدي 1996 وتم تقنين قائمة معنى الحياة على البيئة الجزائرية من طرف الباحث بشير معمرية على عينة التقنين تتكون من 414 فرداَ، منهم 203 ذكرا و 211أنثى تراوحت أعمار عينة الذكور بين 15-50 سنة بمتوسط حسابي قدره 20،59 وانحراف معياري قدره 4،84 وتراوحت أعمار الإناث بين 15-42 سنة بمتوسط حسابي قدره 19،52. [21]

**ب-مقياس القلق الصريح لجانيت لتايلور:**

هو مقياس قننته الباحثة جانيت تايلور عام 1953م وعرف وأشتهر باسمها وقد قام مصطفى فهمي ومحمد أحمد غالي بترجمته باللغة العربية ويتكون مقياس القلق من 50 عبارة يجيب عليها المفحوص بنعم أو لا وللمقياس دقة عالية في قياس القلق بشكل موضوعي عن طريق الأعراض الظاهرة والصريحة التي يعاني منها شخص ما ويتناسب المقياس مع جميع الأعمار، وتم استخدامه في كثير من الدول العربية وتأكد من صدقه وثباته بدرجة مكنتهما من وضوح هذا الاختبار وصلاحيته للكشف عن القلق الصريح.[22]

**13.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة معنى الحياة والقلق نستخدم معامل الارتباط بيرسون، ولمعرفة دلالة الفروق للمتغيرين معنى الحياة والقلق تعزى لعامل الجنس (رجال ونساء) نستعمل اختبار(T) للمقارنة بين متوسطين الحسابيين لعينتين متساويتين ومستقلتين.

**14.عرض وتحليل النتائج:**

1- **الفرضية الأولى تقول:** توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معنى الحياة والقلق عند عينة من الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

**الجدول رقم (3) يوضح العلاقة بين معنى الحياة ودرجة القلق عند الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست**

| | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| معنى الحياة | 50 | 75.00 | 7.638 | -0.77 | دالة عند 0.05 |
| درجة القلق | | 55.00 | 8.78 | | |

- من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ إن قيمة المتوسط الحسابي لمعنى الحياة بلغ (75.00) وقيمة المتوسط الحسابي القلق بلغ (55,00) وقيمة معامل ارتباط (0.77-) وهي قيمة دالة وبالتالي توجد علاقة ارتباطيه سلبية وعكسية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة ودرجة القلق، بمعنى كلما زادت قيمة معنى الحياة للإنسان قلت درجة القلق عنده والعكس صحيح.

**جدول رقم (4) دلالة الفروق في معنى الحياة عند الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست**

| | الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت) المحسوبة | قيمة (ت) المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معنى الحياة | 25 رجال | 84.13 | 18.594 | 1.67 | 2.048 | 48 | غير دالة |
| | 25 نساء | 80.27 | 16.997 | | | | |

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ ان قيمة(ت) المحسوبة (1.67) اقل من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا ومنه نرفض الفرضية أي انه لا توجد فروق بين الرجال والنساء لمعنى الحياة عند الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست.

**الجدول رقم (5) يوضح الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس القلق**

| | الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت) المحسوبة | قيمة (ت) المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القلق | 25 رجال | 8.76 | 6.054 | 0.97 | 2.048 | 48 | غير دالة |
| | 25 نساء | 7.50 | 5.40 | | | | |

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة (0.97) اقل من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية48 وبالتالي غير دالة إحصائيا ومنه نرفض الفرضية أي لا توجد فروق بين الرجال والنساء في درجة القلق عند الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست.

## 15.تفسير النتائج:

**تفسير نتائج الفرضية العامة:** بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس معنى الحياة ومقياس القلق عند الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية

تامنغست وبعد اختبار الفرضيات نقوم بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة لموضوع الدراسة. الفرضية العامة توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة ودرجة القلق عند الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست وبعد اختبار الفرضية والتحليل الإحصائي نتوصل إلى أن قيمة معامل الارتباط(0,77−) وهي قيمة دالة تعبر عن وجود ارتباط قوي وسلبي بين المتغيرين ومنه تحققت الفرضية الرئيسة بمعنى أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين معنى الحياة و درجة القلق عند عينة الدراسة أي كلما زاد مفهوم وقيمة معنى الحياة قل القلق والعكس صحيح وهذا ما يتفق ما توصلت إليه دراسة بشير معمرية (2012)في وجود علاقة سلبية قوية بين معنى الحياة والتشاؤم والاكتئاب .وتتفق ايضا مع دراسة ابو الهدى (2011) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة وقلق المستقبل. وتتماثل نتائج الدراسة مع ما توصل إليه الباحثان كامل حسن كلتو وناهدة العرجا 2016 إلى أن اعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المسنين الفلسطينيين كانت متوسطة وكان أبرزها الأعراض المتعلقة بالحساسية ثم الغضب والتوتر وعدم الكفاية وأخير الاكتئاب.

**الفرضيات الجزئية:**

1- **الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معنى الحياة عند الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست تبعا لمتغير الجنس (رجال، نساء).تظهر النتائج الإحصائية في الجدول رقم(4) نتائج الفروق بين الجنسين (رجال نساء) حيث ،بلغت قيمة ت المحسوبة 1,67، وهي أقل من قيمة ت المجدولة 2,048 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05) ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى لم تتحقق أي لا توجد فروق دال بين الجنسين( رجال ونساء) في معنى الحياة، ، وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه **دراسة ابو**

**الهدى(2011)** التي هدفت لدراسة قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة، و من اهم النتائج المتحصل عليها هي وجود فروق دالة بين المبصرين والمعاقين بصريا في معنى الحياة وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين وتتماثل ايضا مع ما توصلت إليه أهم الدراسات التي درست الفروق في الاضطرابات النفسية ومن أهمها دراسة قدومي 1998م التي هدفت إلى معرفة مشكلات المسنين في ضوء متغيرات الجنس( رجال ، نساء) والحالة الاجتماعية ومكان الاقامة وأجرتها في مدينة أربد في الاردن والتي خلصت الى أهم المشكلات التي تواجه المسنين هي الظروف السكنية غير المناسبة، عدم الذهاب إلى الحدائق والنوادي ، وعدم تقديم الاحترام الكافي للآباء من طرف الابناء، سرعة الانفعال وكره الذهاب إلى الأطباء.

وبينت الدراسة أنه لا توجد فروق في الشعور بالمشكلات التي تواجه المسنين تعود لمتغير الجنس، وتتماثل مع ما توصلت إليه دراسة زينب إبراهيم عبد العال إسماعيل 2019م التي هدفت الى الكشف عن مدى وجود اختلاف في معنى الحياة لدى المسنين باختلاف مكان الاقامة مع الاسرة وفي دور الرعاية ،باختلاف النوع(رجال ، نساء)، وباختلاف وجود أبناء وعدم وجود أبناء ،وباختلاف مدة الاقامة في دور الرعاية( أقل من سنة،5 سنوات، أكثر من 5سنوات) وخلصت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى المسنين تبعا لمكان الاقامة مع الاسرة ودور الرعاية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة لدى المسنين يرجع الى الجنس ( رجال ، نساء). وتتفق مع نتائج دراسة زينب إبراهيم عبد العال إسماعيل 2019م التي هدفت الى الكشف عن مدى وجود اختلاف في معنى الحياة لدى المسنين باختلاف مكان الاقامة مع الاسرة ودور الرعاية وباختلاف الجنس (رجال ، نساء).

ومن أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة لدى المسنين ترجع الى الجنس( رجال، نساء)،وتتفق مع نتائج دراسة سهاد سمير بدرة 2014م التي هدفت الى التعرف عن العلاقة بين مستوى الدعم النفسي الاجتماعي وكل من الرضا عن الحياة والحاجات النفسية لدى المسنين المقيمين في بعض دور الرعاية، ومن بين النتائج التي توصلت اليها الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين تبعا لمتغير العمر والجنس ومدة الاقامة والدخل والحالة الاجتماعية ووجود الاولاد لدى أفراد عينة الدراسة.

2- **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست تبعا لمتغير الجنس. تظهر النتائج الإحصائية في الجدول رقم (5) قيمة ت المحسوبة 0,97 وهي أقل من قيمة ت المجدولة 2,048 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية لم تتحقق أي أنه لا توجد فروق دال بين الجنسين( رجال ونساء) في درجة القلق لدى الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست ،واختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كمال يوسف بلان 2009م التي هدفت إلى كشف عن الفروق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم في درجة معانتهم للقلق حسب متغير الاقامة والعمر والجنس الواحد(رجال)، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في سمة القلق لدى المسنين تبعا لمتغير مكان الاقامة ودور الرعاية، وتوجد فروق دالة في سمة القلق بين المسنين الرجال المقيمين مع أسهم والمسنين رجال المقيمين في دور الرعاية.

**16.خلاصة:**

من خلال الدراسة التي كانت تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والقلق عند عينة من الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست ومعرفة الفروق في متغيرات الدراسة معنى الحياة والقلق تعزى لمتغير الجنس (رجال، نساء) وبعد عرض الجانب النظري واختبار الفرضيات خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطيه سلبية بين معنى الحياة والقلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية لولاية تامنغست، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة تعزى لمتغير الجنس (رجال ونساء) لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق تعزى لمتغير الجنس (رجال ونساء) لدى عينة الدراسة.

## 17.الإقتراحات:

توفير الرعاية النفسية والاهتمام بفئة المتقاعدين في ظل تغير نمطهم المعيشي والمهني، اجراء بحوث ميدانية واكاديمية تخص المعاش النفسي لفئة المتقاعدين في مختلف القطاعات وخاصة الحساسة منها والشاقة، التخطيط والاستعداد لمرحلة الشيخوخة لسد الفراغ والمشكلات التي تنجم عنها وكيفية التعايش معها (مرحلة الشيخوخة) والتدريب لكيفية التعامل مع هذه الفئة وإعطائها حقها الكامل.

## 18.المراجع

(1) فتيحة سعدي– قلق واكتئاب الأولياء والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا (درجة بسيطة) –أطروحة دكتوراه (2015) – جامعة الجزائر2 – الجزائر.

(2) الابيض محمد–مقياس معنى الحياة لدى الشباب (2010) –مجلة كلية التربية – جامعة عين الشمس–مصر.

(3) محمد جاسم محمد، مشكلات الصحة النفسية (امراضها، علاجها) (2004)، مكتبة دار الثقافة للنشر–ط1–عمان–الاردن.

(4) الجريدة الرسمية –قانون رقم 16–15 مؤرخ في اول ربيع الثاني عام 1438، الموافق 31 ديسمبر سنة 2016، يعدل ويتمم القانون رقم83–12 المؤرخ 2يوليو سنة 1983 والمتعلق بالتقاعد.

(5) الجريدة الرسمية –قانون رقم 80–40 المؤرخ في 15محرم عن 1429– الموافق 26 يناير سنة 2008، متضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 4–المادة 8.

(6) حاج محمد دواجي عبد الحليم وبن عمارة عمر (2014)، مقارنة القلق النفسي بين المسنين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني دراسة مسحية اجريت على مجموعة من المسنين بولاية غليزان رسالة ماستر.

(7) كمال يوسف بلان (2009)، دراسة مقارنة لسمة القلق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية أو مع أسرهم، (دراسة ميدانية لدى المسنين في محافظات دمشق وريفها وحمص واللاذقية. الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق المجلد 25، العدد 1 +2

(8) كامل حسن كلتو وناهدة العرجا (2016)، الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين، دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين في بيوت المسنين ونوادي المسنين في البيوت ومحافظات بيت لحم، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد2.

(9) زينب إبراهيم عبد العال إسماعيل (2019)، مجلة البحث العلمي، العدد20، العدد الرابع، جامعة عين شمس، مصر، رسالة ماجستير بعنوان: معنى الحياة لدى المسنين المقيمين مع أسرهم والمقيمين في دور الرعاية.

(10) ابراهيم محمود ابو الهدى (2011) –دراسة سيكو مترية كلينيكيه– لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهت الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين –مذكرة ماجستير قسم الصحة النفسية، كلية التربية جامعة عين الشمس –مصر.

(11) فيكتور فرانكل–الإنسان يبحث عن معنى (1974) –ترجمة طلعت منصور – دار القلم –الطبعة الاولى–الكويت.

(12) عبد الحليم أشرف–قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب (2010)، المؤتمر السنوي الخامس عشر–مركز الارشاد النفسي –مذكرة ماجستير، جامعة عين الشمس–القاهرة–مصر.

(13) هارون الرشيد–مقياس معنى الحياة (1996)، بحوث المؤتمر الدولي الثالث لمركز الارشاد النفسي،"الارشاد النفسي في عالم متغير" المجلد الثاني، القاهرة، مركز الارشاد النفسي جامعة عين الشمس–مصر.

(14) اسلام محمود العصار–التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، دراسة مقارنة (2015) –رسالة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية –غزة– فلسطين.

(15) عبد الرحمن سيد سليمان وايمان فوزي (1999)، معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين بحوث المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسي، مذكرة ماجستير–جامعة عين الشمس–مصر.

(16) محمد الهواري وآخرون–مقياس الاتجاه نحو الاختبارات – قلق الموت رسالة ماهر الخليج العربي السنة السابعة العدد 121–كلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

(17) أحمد عكاشة (1988) – الطب النفسي المعاصر–الطبعة (8) –مكتبة الانجلو المصرية– –القاهرة.

(18) مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة (2007) –طبعة الأولى–دار المسيرة للنشر والتوزيع– –عمان– الأردن.

(19) روبرت هاندي ومارسا ديفي (2012) –الدليل الكامل للتخلص من القلق: كيف نسيطر على القلق ونتحكم فيه؟ – ترجمة محمود عبد الرحمان ياسر فودة وهند رشدي– فاروس للنشر والتوزيع.

(20) إبراهيم سالم الصيخان (2010) – الاضطرابات النفسية والعقلية:(الأسباب والعلاج) – طبعة (1) –دار صفا للنشر والتوزيع –عمان– الأردن.

(21) بشير معمرية (2012) – مفهوم اساسي في علم النفس الايجابي تقنين استبيان لقياسه في البيئة الجزائرية– المجلة العربية للعلوم النفسية الجزائر.2.

(22) فتيحة سعدي (2015) – قلق واكتئاب الأولياء والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا (درجة بسيطة) –أطروحة دكتوراه – جامعة الجزائر2 – الجزائر.